

تفريغ

خطبة جمعة بعنوانه:

توجيه الأفاضل إلى ملازمة النوافل

للشيخ الفاضل

أبيه محمد عبد الحميد بن يحيى المجوري الزُّعكري

حفظه الله ورعاه

وكانت في مسجد الصحابة بالفيضة، محافظة المهرة -

اليمن.

بتاريخ الجمعة ٢٣ / جمادى الآخرة / ١٤٤٢ هجرية

📖 #خطبة_الجمعة

للسيخ أبي محمد عبد الحميد بن يحيى الحجوري الزُّعكري حفظه الله.

🔊 وكانت في مسجد الصحابة بالفيضة، محافظة المهرة - اليمن.

📅 بتاريخ الجمعة ٢٣ / جمادى الآخرة / ١٤٤٢ هجرية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد،

📌 فهذه خطبة جمعة بعنوان:

*** توجيه الأفاضل إلى ملازمة النوافل ***

📌 إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من

يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً

❖ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون ❖ .

❖ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدة وخلق من زوجها وبث منهما رجالاً

كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ❖ .

خطبة جمعة بعنوان: * توجيه الأفاضل إلى ملازمة النوافل *

﴿ يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ .

• أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وإنما توعدون لآتٍ وما أنتم بمعجزين .

□ عباد الله من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصي الله ورسوله فقد غوى إن من نعم الله عز وجل علينا أن يسر لنا هذا الدين الحنيف وهدانا له ووفقنا له وحببه إلينا، ﴿ وحبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون ﴾

✦ وإن من أعظم المباني التي يقوم عليها هذا الدين بعد مبنى توحيد هو *"الصلاة"* ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: «بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء زكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً» اخرجاه عن ابن عمر رضي الله عنهما . وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أسباب دخول الجنة كما في حديث أبي أيوب وحديث أبي هريرة -رضوان الله عليهم- فقال: «تعبدوا الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصل الرحم» . نعم عباد الله وقد جعل الله عز

خطبة جمعة بعنوانه: ﴿ توجيه الأفاضل إلى ملازمة النوافل ﴾*

وجل في المحافظة على هذه الصلاة البركات العظيمة والدرجات الرفيعة والهبات الجليلة فيها
تنشرح الصدور وبها تكفر السيئات وبها ترفع الدرجات وبها يتميز المسلم عن الكافر كما قال
صلى الله عليه وسلم: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» .

والكلام عن الصلاة يتكرر ترغيباً وترهيباً إلا أننا سنتكلم اليوم بإذن الله عز وجل على: * "فضائل
النوافل" * بعد أن علمنا فضيلة الفريضة .

□ عباد الله ان الله عز وجل جعل لكل عبادة من جنسها ما يكون متمماً لها وما يكون مدخلاً
إليها ومن ذلك الصلاة جعل الله عز وجل لها نوافل قبلية ونوافل بعدية وتطوعات ليلية ونهارية قال
الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم: ﴿ يا أيها المزمّل قم الليل إلا قليلاً نصفه أو انقص منه
قليلاً أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً ﴾ وقال الله عز وجل لنبيه محمد
صلى الله عليه وسلم: ﴿ ومن الليل فتعبد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾
فشرع الله عز وجل في ليلنا صلاة الوتر كما في حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه «إن
الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن» ، وقال رضي الله عنه: «الوتر ليس مجتم كالصلاة
المكتوبة ولكنه سنة نبيكم» . وقال صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن يوتر بواحدة فليوتر
ومن أحب أن يوتر بثلاث فليوتر ومن أحب أن يوتر بخمس فليوتر ومن أحب أن يوتر بسبع
فليوتر» . وقد أوتر النبي صلى الله عليه وسلم بإحدى عشر ركعة كما في حديث عائشة

خطبة جمعة بعنوانه: * (ع) توجيه الأفاضل إلى ملازمة النوافل (ع) *

رضي الله عنها: «ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ولا في غيره عن إحدى عشر ركعة». وفي حديث أم سلمة وحديث ابن عباس بل وفي بعض طرق حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم "ربما صلى ثلاثة عشر ركعة".

وشأن صلاة الوتر عظيمة أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا الدرداء وأبا ذر وأبا هريرة أن يصلوا قبل النوم كما في الحديث «اوصاني خليلي بثلاث بركعتي الضحى وصيام ثلاثة أيام من كل شهر وأن اوتر قبل ان انام». وأما فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة "فقد أوتر من أول الليل ووسطه وآخره" وفي حديث جابر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم «من خشي ألا يقوم آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم اخر الليل فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل». مشهودة من ربنا عز وجل حيث ينزل السماء الدنيا يقول: «من يسألني فأعطيه ومن يدعوني فاستجب له ومن يستغفري فأغفر له» وقد قال الله عز وجل في شأن المؤمنين: ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأسحار هو يستغفرون﴾.

﴿ومن لوازم الاستغفار وهي وهو متضمن له: الصلاة، قال الله عز وجل في وصف المؤمنين﴾
﴿والمستغفرين بالاسحار﴾ وما الفى النبي صلى الله عليه وسلم السحر الا وقد انتهى من صلاته وربما أخذ نومةً يسيرة قبل أن يصلي الفجر.

● عباد الله ومن ذلك أيضاً *صلاة الضحى* فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد رغب فيها وحث وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال» وقد تقدم معنا حديث: «أوصاهم بركعتي الضحى» بل وفي حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه في مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم " امره ان يصلي ثم يقصر عن الصلاة حتى يخرج وقت الكراهة وترتفع بمقدار ميل ثم يصلي فإن الصلاة مشهودةً محظورة حتى تستقل الظل بالمرح". فالصلاة مشهودة محظورة في أول النهار فكما زاد العبد زاد الله عز وجل له. وربما صلى النبي صلى الله عليه وسلم "اربعاً وزاد ما شاء".

■ نعم عباد الله وركعتا الضحى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيح صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تهليل صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى» .

صدقة على بدنك وجوارحك. على عظمك وعصبك تتصدق بها الى الله سبحانه وتعالى واكرم من ذلك ما جاء من حديث ام حبيبة عند مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم «من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى اثني عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة» .

وجاءت هذه الركعات موضحات مذكورات عند أبي داود والترمذي وغيرهما وهي: " اربع ركعات قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر". وقال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن ركعتي الفجر كما في حديث عائشة رضي الله عنها: «ركعتا الفجر خيرٌ من الدنيا وما عليها» وفي رواية: «خيرٌ من الدنيا وما فيها» . نعم عباد الله فهذه ركعات معدودات يسيرات من صلاحهما في ادبار وقبل الصلوات بنى الله له بيتا في الجنة، ومن بنى الله عز وجل له بيتا في الجنة يوشك أن يدخل ذلك البيت ما مات على التوحيد . وقد قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم: «يصلي في بيته أربعة ثم يخرج فيصلي بالناس الظهر ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس العشاء ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي ركعتين ويخرج ويصلي بالناس الفجر» . وهكذا في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين» . وأخبرته حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان يصلي قبل الفجر ركعتين وكان يصلي بعد الجمعة ركعتين» . وجاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا صلى أحدكم الجمعة فليصلي بعدها أربعا» .

□والحمد لله.

الخطبة الثانية:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وصفيه ومجتابه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

❖ عباد الله هذه النوافل وهذه الصلوات سبب لنيل الدرجات والولايات قال النبي صلى الله عليه
وسلم في ما روي عن ربه كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري: «ولا يزال
عبدى يتقرب إلي بالنوافل حتى احبه». وأعظم هذه النوافل الصلوات القبليّة والبعديّة وصلاة
الضحى وقيام الليل إلى غير ذلك مما يأتي ذكر بعضه إن شاء الله.

● عباد الله كان أبو فراس رضي الله عنه يخدم النبي صلى الله عليه وسلم في نهاره ثم يرجع إلى
بيته بعد أن يفرغ من خدمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما: «يا أبا فراس سلني» قال: يا رسول الله أسألك مرافقتك في الجنة قال: «أو غير

ذلك؟» قال: هو ذاك قال: «فأعني على نفسك بكثرة السجود». أي: بكثرة صلاة النافلة
تتقرب بها إلى الله عز وجل لتكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث في مسلم وهو
مخرج بأطول من ذلك في غيره.

□ الصلاة، صلاة النافلة من أسباب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فلحديث ثوبان رضي

الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سلني" قال: أسألك الشفاعة يا رسول الله. قال:

خطبة جمعة بعنوانه: * (توجيه الأفاضل إلى ملازمة النوافل) *

"فأعني على نفسك بكثرة السجود فإنك لن تجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط بها
عنك خطيئة" الحديث أخرجه مسلم.

● لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة. وما أكثر الذنوب
والمعاصي التي نعاقرها وما أحوجنا إلى رفع الدرجات نعم عباد الله. النافلة تفيدك يوم القيامة
حين تحاسب في صلاتك وربما يوجد فيها القصور قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أول ما
يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة فإذا صلحت صلح سائر عمله وإن نقصت قال:
انظروا عبدي هل له من تطوع فإن كان له تطوع تمت بها صلاته. أو كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم.

وكلنا ذلك المقصر في صلاته ربما بوسوسة أو تأخر أو عدم إحسان أو غير ذلك فيا عبد الله
حافظ على النوافل ولا تفرط فيها. زد على ذلك ما جاء في صحيح مسلم وفي غيره «ما من
مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين لا يحدث بهما نفسه الا غفر له ما تقدم من
ذنبه» جاء من حديث عثمان رضي الله عنه وجاء من حديث عقبة بن عامر: «ما من
مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين إلا دخل الجنة. نعم عباد الله

▼ فالله الله في المحافظة على الصلوات المفروضات وفي الاستكثار من النوافل القبليات والبعديات

فإن تشتري نفسك من الله عز وجل بهذه الأعمال المباركات كم من حاجة قضاها الله بسبب

دعوة في سجود مسلم كم من حاجة فرجها الله بسبب عبادة أقبل بها المسلم على طاعة الله عز

وجل . الصلاة تعودها أيها المسلم ترفع الدرجات وتعطى الهبات وفي حديث بلال وجاء عن بريدة

وجاء عن غيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يا بلال بما سبقتني إلى الجنة" قال: "يا رسول

الله ما توضأت وضوءاً الا صليت ركعتين" وفي بعضه: «إلا صليت بذلك الوضوء ما كتب الله

لي» . وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "بين كل أذانين صلاة بين كل أذانين صلاة

بين كل أذانين صلاة" قال في الثالثة: "لمن شاء" . وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "صلوا قبل

المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين" ثم قال في الثالثة: "وذلك لمن

شاء" . وقال صلى الله عليه وسلم "إذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين" .

فالله المستعان الله المستعان ما أكثر المتهاونين في الفرائض فضلاً عن النوافل وما أكثر المتهاونين

بالنوافل ممن يصلي الفريضة فلا يا عبد الله لا تقصر في نفسك عليك أن تبادر إلى طاعة الله عز

وجل ولتستكثر من النوافل ما استطعت إلى ذلك سبيلاً فإنها رفعة في الدرجات وتكفير للسيئات

وإكمال للفرائض المتحتمات غفر الله لي ولكم ولوالدي ولوالديكم ولجميع المسلمين .

□ والحمد لله رب العالمين.

خطبة جمعة بعنوان: * (توجيه الأفاضل إلى ملازمة النوافل) *